الأمم المتحدة

مجلس الأمن

PROVISIONAL
S/PV.2466
12 August 1983
ARABIC

محضر حرفي مؤقت للجلسة السادسة والستين
بعد الألفين والأربعمائة

المعقودة بالمقر ، في نيويورك ،
يوم الجمعة ، ١٢ آب/أغسطس ١٩٨٣ ، الساعة ١٥/٣٠

الرئيس	:	السيد دى لا بارى دى نانتوى	(فرنسا)
الأعضاء	:	اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية	السيد آوفينيكوف
		الأردن	السيد القصراوى
		باكستان	السيد شاه نواز
		بولندا	السيد ناتورف
		توغو	السيد ادجوبي
		زائير	السيد نغوايلا مبلا كالندا
		زمبابوى	السيد ماشينغادزى

يتضمن هذا المحضر النصوص الأصلية للكلمات الملقاة باللغة العربية ونصوص الترجمات الشفوية للكلمات الملقاة باللغات الأخرى . وسيطبع النص النهائي للمحضر ضمن سلسلة الوثائق الرسمية لمجلس الأمن .

أما التصحيحات فينبغي ألا تتناول غير النصوص الأصلية للكلمات . وينبغي ارسالها موقعة من أحد أعضاء الوفد المعني خلال أسبوع الى رئيس قسم تحرير الوثائق الرسمية بادارة شؤون المؤتمرات : Chief of the Official Records Editing Section, Department of Conference Services, room DC2-0750, 2 United Nations Plaza ، مع الحرص على ادخالها على نسخة من المحضر نفسه .

الصين	السيد لينغ كنغ
غيانا	السيد سنكلير
مالطة	السيد غاوتشي
المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية	سير جون طومسون
نيكاراغوا	السيد اكازا غالارد
هولندا	السيد فان دير ستويل
الولايات المتحدة الأمريكية	السيد ليخنستاين

افتتحت الجلسة في الساعة ١٧/٢٥

اقرار جدول الأعمال

أقر جدول الأعمال .

رسالة مؤرخة في ٨ آب/اغسطس ١٩٨٣ وموجهة الى رئيس مجلس الأمن من القائم بالأعمال بالنيابة للبعثة الدائمة للجماهيرية العربية الليبية لدى الأمم المتحدة (S/15914)

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : وفقا للمقررات التي اتخذت في الجلسة السابقة بشأن هذا البند ، أدعو ممثل الجماهيرية العربية الليبية الى شغل المقعد المخصص له على طاولة المجلس ؛ وأدعو ممثلي كل من جمهورية ايران الاسلامية والجمهورية العربية السورية وكوبا واليمن الديمقراطية الى شغل المقاعد المخصصة لهم الى جانب قاعة المجلس .

بناء على دعوة الرئيس قام السيد بوروين (الجماهيرية العربية الليبية) بشغل مقعد على طاولة المجلس ؛ وقام السيد رجائي خراساني (جمهورية ايران الاسلامية) والسيد الأتاسي (الجمهورية العربية السورية) والسيد غارسيا اتوربه (كوبا) والسيد الألفي (اليمن الديمقراطية) بشغل المقاعد المخصصة لهم على جانب قاعة المجلس .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : أود أن أحيط أعضاء المجلس علما بأنني تلقيت رسائل من ممثلي كل من افغانستان وجمهورية لاو الديمقراطية الشعبية وفييت نام يطلبون فيها دعوتهم للاشتراك في مناقشة البند المطروح على جدول أعمال المجلس . ووفقا للممارسة المتبعة اعتزم ، بموافقة المجلس ، دعوة هؤلاء الممثلين الى الاشتراك في المناقشة دون أن يكون لهم حق التصويت ، وفقا لأحكام الميثاق ذات الصلة ووفقا للمادة ٣٧ من النظام الداخلي المؤقت للمجلس .

ولعدم وجود اعتراض تقرر ذلك .

بناء على دعوة من الرئيس قام السيد ظريف (أفغانستان) والسيد فونغساى (جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية) والسيد لي كيم تشنغ (فييت نام) بشغل المقاعد المخصصة لهم على جانب قاعة المجلس .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : يستأنف مجلس الأمن الآن بحثه للبند المدرج في جدول أعماله .

وأمام أعضاء المجلس الرسالة المؤرخة في ١١ آب/اغسطس ١٩٨٣ والموجهة الى رئيس مجلس الأمن من القائم بالأعمال بالنيابة للبعثة الدائمة للسودان لدى الأمم المتحدة ، الوثيقة S/15921 .

المتكلم الأول هو ممثل كوبا . أدعوه الى ان يشغل مقعدا على طاولة المجلس وأن يدلي ببيانه .

السيد فارسيا اتوبيه (كوبا) (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : سيدي الرئيس ، اسمحوا لي أولا ان اهنئكم على توليكم رئاسة هذا المجلس عن شهر آب/اغسطس الجاري . ونحن واثقون من انكم ستستعينون بخبرتكم كدبلوماسي في هذا المنصب . وأود أيضا ان اشكركم على اتاحة الفرصة لنا لمخاطبة هذا المجلس .

وبالمثل ، نود ان نذكر كفاءة رئاسة سفير جمهورية الصين الشعبية خلال شهر تموز/يوليه الماضي .

هذه هي المرة الثانية التي يتعين فيها على مجلس الأمن ان يجتمع لبحث تهديدات واعمال عدوان جديدة من جانب حكومة الولايات المتحدة ضد بلد غير منحاز . اننا نعالج اليوم استفزازات واعمال عدوان جديدة تقوم بها حكومة الولايات المتحدة ضد الجماهيرية العربية الليبية . ومن بين هذه الأعمال نذكر ، بشكل خاص ، انتهاك الطائرات والسفن الحربية التابعة للقوات البحرية والجوية للولايات المتحدة للمجال الجوى الليبي والمياه الاقليمية الليبية ، وحشد القوات ومعدات التجسس الالكتروني على الحدود الليبية ، واصدار بيانات تهديدية وتحذيرية من كبار المسؤولين في واشنطن ، الذين يدعون لأنفسهم الحق في املاء قواعد السلوك على شعب صغير ، ولكنه يستأهل الاحترام ، أي شعب ليبيا ، البلد الذى تمكن نتيجة لثورته المظفرة من التخلص من نير الاستعمار .

ان ليبيا لديها أسباب وجيهة للتقدم بهذه الشكوى . فمنذ أن تسلمت الحكومة الليبية للولايات المتحدة زمام السلطة قامت بالعديد من أعمال العدوان ضد ليبيا . ونود أن نذكر التدابير الاقتصادية ، بما فيها سحب الفنيين واقفال الاسواق ، محاولة لشل الاقتصاد الليبي . ونذكر أيضا الهجوم الوحشي الذى شنته طائرات الولايات المتحدة على الطائرة الليبية ، والضغط الذى قامت الولايات المتحدة بممارسته على بلدان اخرى للانضمام الى المقاطعة الدبلوماسية لليبيا . وبالاضافة

الى كل هذا كانت هناك حملة دعائية محمومة ، على نمط حملات غوبلز ، هدفت ، في جملة أمور أخرى ، الى تشويه صورة قادة الثورة الليبية .

ونلفت انتباه اعضاء المجلس الى رفض الولايات المتحدة - بصورة لا يمكن قبولها في ضوء القانون الدولي - الاعتراف بالسيادة الليبية على مياه خليج سرته ، المحاذية لأراضيها ، وانتهاك السفن الحربية الامريكية للمياه الاقليمية لذلك البلد ، انتهاكا ، على نحو صارخ ، لسيادته .

ومن الجدير بالذكر ان القيام بسرد مقتضب لهذه الاعمال من قبل الولايات المتحدة في البحر الأبيض المتوسط وشمال افريقيا يبين انها تبدو تواما للاعمال التي تقوم بها في البحر الكاريبي وامريكا الوسطى ، وتقع بالتالي في اطار التصعيد الحربي الذى تضطلع به حكومة الولايات المتحدة الحالية على الصعيد العالمي .

ان الوضع خطير . ولقد أعلنت ليبيا حقها المشروع في الدفاع عن سيادتها ، ويوجد خطر في ان القيام بعمل استفزازى من اعمال الامبريالية سوف يسجل بداية عدوان واسع النطاق على ذلك البلد . ان تجميع القوات البرية والبحرية والجوية للولايات المتحدة في منطقة شمال افريقيا ، والتدخل المتزايد للولايات المتحدة في مشكلة تشاد ، قد أثارا قلقا له ما يبرره لدى المجتمع الدولي .

ان كوبا ترفض بصورة قاطعة اعمال العدوان والتهديد من جانب الولايات المتحدة ضد ليبيا ، تلك الاعمال التي تشكل ايضا خطرا على الشعوب الاخرى في المنطقة . ان اعمال الامبريالية هذه لابد ان تتوقف .

ان حكومة بلادى تكرر من جديد تضامنها الفعال مع ليبيا ، وتدعو هذا المجلس ، في الوقت ذاته ، الى الوقوف بحزم دفاعا عن بلد صغير مستقل وغير منحاز ، يستأهل الاحترام ، يتعرض اليوم للخطر ، كما تتعرض الشعوب الاخرى في امريكا الوسطى والشرق الاوسط وافريقيا ، من جراء السياسات العدوانية ، وسياسات التدخل اللاشرعية ، واعمال الحكومة الامبريالية للولايات المتحدة .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : أشكر ممثل كوبا على الكلمات الرقيقة التي وجهها لي .

السيد ناتوف (بولندا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : ان الرسالة المؤرخة في ٨ آب/اغسطس ١٩٨٣ وموجهة اليكم ، سيادة الرئيس ، من القائم بالاعمال بالنيابة للبعثة الدائمة للجماهيرية العربية الليبية لدى الامم المتحدة ، والمطروحة أمامنا الان ، تسترعي انتباه المجلس الى التدهور الخطير في الموقف في منطقة البحر الابيض المتوسط والشرق الاوسط وافريقيا ، الذى نجم عن أعمال التخويف والخطوات ذات الطابع الاستفزازى الموجهة ضد ذلك البلد . وتطلب من المجلس النظر ، بصفة عاجلة ، في الشكوى .

اننا جميعا نعرف الموقف المحيط بليبيا . فهناك قوة بحرية خاصة من الاسطول السادس للولايات المتحدة ، تضم حاملة الطائرات النووية " ايزنهاور " ، تقف على مسافة من الشاطئ الليبي . كما ان مناورات " النجم الساطع " ، التي تشترك فيها قوات الولايات المتحدة الامريكية البرية والبحرية والجوية وقوات بعض البلدان الاخرى من المنطقة ، تجرى على الحدود الليبية ، وطائرات نظام الانذار المبكر تطير في مهام استطلاعية تصحبها طائرات مقاتلة .

وسواء كانت هذه المناورات تسمى أنشطة تدريبات مشتركة ، ومعلن عنها مسبقا بانها تماريين محدودة الغرض والنطاق ، أم لا ، فانها تشكل استعراضا محضا للقوة واظهارا للقوة العسكرية الهادفة الى تخويف اولئك الذين يمكن الآ تروق سياساتهم للدوائر الامبريالية التي ترى في التوتر المتزايد افضل الامكانيات لتنفيذ مخططاتها الشريرة .

ان التهديدات والاعمال الاستفزازية الموجهة ضد ليبيا ، التي نشهدها اليوم ، لسوء الحظ لا تعد شيئا جديدا . ومنذ عهد ليس ببعيد ظل المجلس يتناولها . ان أنماط تطور المواقف ، في ذلك الوقت والان متشابهة تماما .

وكما نتذكر جميعا ، فانه في شهر شباط/فبراير من هذا العام ، فان حاملة الطائرات " نيميتز " وسفنا أخرى من الاسطول السادس اقتربت من سواحل ليبيا . اما طائرات " اواكس " ، كما اخبرنا ، فقد ارسلت بقصد اجراء مناورات مشتركة .

واليوم ، فان منطقة البحر الابيض المتوسط والشمال الافريقي ، اللذين يتاخمان منطقة من اكثر المناطق حساسية ، وهي منطقة الشرق الاوسط ، اصبحا ، مرة أخرى ، جزءا من العالم الذى

ترسل اليه القوات والمعدات العسكرية من خارج المنطقة ؛ حيث تشترك وحدات الانتشار السريع في انشطة التمرين ذات الطابع المكشوف بوضوح تام . وفي نفس الوقت يمكن ان يرى المرء بسهولة جهود الدول الاستعمارية الكبرى مشتركة في سياسات استعمارية جديدة ، محاولة الاستفادة من تعقد الشؤون الداخلية في بلدان اخرى مثل تشاد . ومن أمثلة تلك الاستفادة التطفل والتدخل وأخيرا التدخل المباشر . وتلك البلدان ترى ان دورها الرئيسي هو الحرب ، حيث نجد ان عدد المستشارين والمدربين والمرتزقة ، فضلا عن القوات النظامية والخاصة ، يزداد باطراد . وهذه القوات يصحبها تدفق متزايد في الاسلحة ، بما فيها اسلحة مثل صواريخ "رد آي" . لقد اصبح المظليون الفرنسيون وخبراء الولايات المتحدة ، مرة اخرى ، طابعا مشتركا في مناطق معينة . وليس هناك ظل من الشك في ان وجودهم يجعل حل النزاع اكثر صعوبة . وهناك جهود امبريالية سافرة لتدويل النزاع . ان الضغوط على بعض الدول الافريقية لجرها الى تدخل عسكري او سياسي تتزايد . وجهود الامبرياليين ، لفرض حلول استعمارية جديدة على أمم أخرى ولاستعمال اراضيها في انشطة موجهة ضد البلدان التي لا تناسب سياستها الداخلية والخارجية مصالح الولايات المتحدة وحلف شمال الاطلنطي ، لا تزال تبذل دون ادنى تردد وبلا هوادة وبتصميم كامل .

ان كل هذه الظواهر السلبية على المسرح السياسي للمنطقة لا يمكن الا ان تسبب لنا قلقا عميقا . ان مثل هذه السياسة في البحر الابيض المتوسط والشمال الافريقي والشرق الاوسط لا تقتصر على تلك المناطق فقط . فهي تتجاوزها . وفي كل مكان نجد انها تشكل انتهاكا صارخا لمعايير القانون الدولي . وهي تفرض تهديدا خطيرا على السلم والأمن .

وليس فقط الضغط العسكري المباشر هو الذي طبق ضد الجماهيرية العربية الليبية . فهناك ايضا ضغط محدد يتمثل في العدوان عن طريق الدعاية . وقد عرفت هذه الأداة تماما لسنوات في ترسانات الامبريالية . وهي تستخدم كوسيلة مكملة في تحقيق تفاقم التوتر ، وكوسيلة لشن الحرب النفسية . وهناك مناهج مختلفة تستخدم لرسم صورة سيئة للبلد الذي يكون هدفا لهذه الهجمات . ومع ذلك ، فان كل هذه المناهج - سواء كانت بيانات رسمية او مقالات تنشر في وسائط الاعلام ، او ملاحظات موجزة وبسيطة او نصوص مطولة ومتقنة تعطي ما يسمى حقائق وأدلة تأييد - جميعها لها

نفس الغرض . ان الادعاءات والاتهامات الكثيرة الموجهة ضد ليبيا تشهد على حقيقة أن ذلك البلد قد أصبح هدفا للهجمات المستمرة عن طريق جهاز الدعاية .

ان التهديدات التي يتعرض لها السلم والأمن الدوليين ، والجهود الرامية الى اشعال التوترات وازكاء نيران النزاع ، ينبغي وقفها . وينبغي ان توضع نهاية لتدخل الدول الاستعمارية ودول الاستعمار الجديد في الشؤون الداخلية للبلدان الاخرى . ان المشاكل القائمة في المنطقة يمكن ، بل وينبغي أن تحل بالوسائل السياسية وباشتراك منظمة الوحدة الافريقية القادرة على ان تقوم بدور هام في تدعيم التوصل الى تسويات لصالح شعوب المنطقة .

ان نظر المجلس في شكوى الجماهيرية العربية الليبية لابد ان يسهم في تحقيق هذه الاهداف ان المجلس ، باعتباره جهازا مسؤولا عن الحفاظ على السلم والأمن ، ينبغي أن ينهي بؤرات التوتر الساخنة ، وكبح الاعمال التي تتحدى حقوق البلدان السيادية الثابتة لحل مشاكلها وتنفيذ سياستها المستقلة وتقرير مصائرها بنفسها .

ان النظر في البند المدرج على جدول اعمالنا قد اوضح بجلاء ان العديد من بلدان المنطقة لا تتعامى عن التهديدات والمخاطر الناجمة عن اشتراك دول الاستعمار الجديد في السعي المستمر لتحقيق اهدافها الاستراتيجية ، التي ليست لها أية علاقة بالمصالح الحقيقية لشعوب تلك المنطقة . وقد ثبت بوضوح ان هذه السياسات تدان لكونها تتنافى مع نص وروح ميثاق الامم المتحدة .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : المتكلم التالي هو ممثل افغانستان . وانني ادعوه ليشغل مكانا على طاولة المجلس وليدلي ببيانه .

السيد ظريف (افغانستان) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : السيد الرئيس، اسمحوا لي ان اشكركم وسائر اعضاء مجلس الامن لاتاحة هذه الفرصة لوفد بلادي للكلام امام هذا المجلس للمرة الثانية في هذا الشهر .

ان البند المعروض على مجلس الامن ، وهو عدوان الولايات المتحدة على ليبيا ، قد كان موضع مناقشات عديدة في مختلف اجتماعات الامم المتحدة وغيرها من الاجتماعات الدولية .

ومع ان ليبيا كانت هدفا للمخططات الامبريالية منذ انتصار ثورة ايلول/سبتمبر ، فان اشد اشكال العدوان الامبريالي وضوحا ضد هذا البلد الصغير نسبيا قد وقع منذ عامين تقريبا عندما قام الاسطول السادس الامريكي بغزو المياه الاقليمية للجماهيرية العربية الليبية في خليج سيدرا واسقط احدى الطائرتين الليبيتين اللتين كانتا تقومان بالاستطلاع على المياه الاقليمية .

وان المجتمع الدولي ، عن طريق مختلف مجموعات ومنظمات للدول ادان بشدة هذا العدوان السافر وغيره من اعمال الارهاب والاستفزاز ضد ليبيا .

وان المجموعة العربية في الامم المتحدة في بيان صدر في ٢١ اب/اغسطس ١٩٨١ شجبت وادانت هذا العدوان الذى جاء في اعقاب سلسلة من التهديدات والاعمال الاستفزازية التي شكلت سابقة بالغة الخطورة في العلاقات الدولية .

وقد انعقد مكتب التنسيق لبلدان عدم الانحياز في دورة استثنائية في ٢٨ اب/اغسطس ١٩٨١ لبحث الحالة الخطيرة الناجمة عن المناورات البحرية الاستفزازية التي اجرتها بحرية الولايات المتحدة . وفي بيان مكتب تنسيق بلدان عدم الانحياز اعتبر المكتب هذه الاعمال الاستفزازية من جانب الولايات المتحدة ، وهي احد الاعضاء الدائمين في مجلس الامن ، تهديدا خطيرا لسيادة واستقلال وسلامة اراضي بلدان عدم الانحياز في المنطقة والجماهيرية العربية الليبية بصفة خاصة . ولفت مكتب التنسيق اهتمام مجلس الامن في ذلك الوقت الى هذه الحالة الخطيرة التي هددت السلم والامن الدوليين .

وان وزراء خارجية ورؤساء وفود بلدان عدم الانحياز في الدورة السادسة والثلاثين للجمعية العامة اعربوا عن بالغ القلق ازاء عدوان الولايات المتحدة الامريكية على الجماهيرية العربية الليبية في بيان صدر في ٢٨ ايلول/سبتمبر ١٩٨١ .

وادان وزراء خارجية الدول الاسلامية ايضا العدوان الامريكي على ليبيا في بيانهم الصادر في ٣٠ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٨١ .

وكان من المتوقع منطقيا في مواجهة رد الفعل والادانة الشديدين من جانب المجتمع الدولي ، ان تتخلى الولايات المتحدة عن سياسة الضغط والتهديد ضد ليبيا .

وان كل الاجتماعات التي عقدت ، والوقت الذى انفق ، والادانات والنداءات التي صدرت ، يبدو انها لم تكن كافية لردع حكومة الولايات المتحدة لوقف المخططات العدوانية العسكرية ضد الجماهيرية العربية الليبية الاشتراكية .

ومن المؤسف ، ان الولايات المتحدة لم تعمل على وقف هذه الاعمال فحسب ، بل ان حكومة الولايات المتحدة لجأت الى مختلف وسائل الارهاب والتهديد الاخرى .

هذا ، في رأينا ، لم يكن مفاجأة ، بالنظر الى طابع امبريالية الولايات المتحدة ، ومنذ ذلك الحين ، زادت الولايات المتحدة من وجودها العسكرى في عدد من البلدان في المنطقة والمناطق المحيطة . ويجرى تدفق المزيد من الاسلحة المتطورة على المنطقة . وقد اجريت عدة مناورات استفزازية على مقربة من سواحل ليبيا وفي اراضي بعض البلدان المجاورة . وشنت حملة واسعة النطاق من الاكاذيب والدعايات الخبيثة لتشويه سمعة قيادة ذلك البلد وسياسته الخارجية نحو المنطقة ، مصحوبة بأعمال التدخل والعدوان الأخرى من جانب الولايات المتحدة . وتوجه اتهامات لا اساس لها من الصحة بشأن نوايا ليبيا ، بينما كانت ليبيا نفسها هدفا بصورة متكررة لاستخدام القوة او التهديد باستخدامها .

ان السبب الذى من أجله تتعرض ليبيا لحملة التشويه هذه معروف لدى الجميع . انها سياسة هذا البلد المستقل غير المنحاز ورفضه الباسل للإذعان للضغوط مما أثار غضب الولايات المتحدة وحلفائها الاقليميين .

ان الغزو الذى وقع مؤخرا للمياه الاقليمية الليبية في خليج سيدرا من جانب حاملة الطائرات نيميتز وغيرها من سفن الاسطول السادس الامريكي الاعتراض الاستفزازى لطائرات الدورية الليبية من جانب الطائرات المقاتلة للولايات المتحدة يشكل مثالا اخر على انتهاك الولايات المتحدة للقانون وعدم احترامها لقواعد السلوك الدولي .

ان الولايات المتحدة التي مدّت مناطق "مصالحها الحيوية" لتشمل كل ركن من اركان العالم ، تنسب لنفسها حق انتهاك مبادئ ميثاق الامم المتحدة التي ينبغي ان تنظم العلاقات فيما بين الدول وحاولت جعلها أداة طيعة لمصالحها القومية . وهي لم تترك وسيلة من وسائل الضغط السياسي ، والاقتصادي ، والعسكري المباشر لتوجيه التدخل المسلح في الشؤون الداخلية للدول الأخرى .

وقد حمّل ميثاق الامم المتحدة ،الولايات المتحدة بصفتها عضوا في المنظمة وعضوا دائما في مجلس الأمن بها ،بمسؤوليات ضخمة لاحترام المبادئ المكرسة في الميثاق وضمان السلم والأمن الدوليين .

ان نظرة خاطفة على سجل الولايات المتحدة في الالتزام بهذه المبادئ تفصح على الفور عن ان الثقة التي اودعها المجتمع الدولي في الولايات المتحدة كعضو دائم في مجلس الامن لم تكن في موضعها في كثير من الأحيان . ويكفينا ان نذكر أنفسنا بمغامرات الولايات المتحدة الشائنة في ايران والكونغو والجمهورية الدومينيكية ، وفييت نام ، وهايتي ، وشيلي ، والسلفادور ،وافغانستان ، وبلدان كثيرة اخرى ، حيث تخطط قوات الولايات المتحدة المسلحة ودوائر استخباراتها لاغتيال القادة الوطنيين ، وزعزعة استقرار الحكومات المستقلة ، وتنفذ الانقلابات العسكرية او تتدخل مباشرة بأشد الطرق صفاقة .

اذا استمر موقف التحدي هذا من جانب امبريالية الولايات المتحدة دون تراجع ، فان المرء يتساءل عن مصير الامم المستقلة الصغيرة الاخرى التي تصبح هدفا لاعمال مماثلة والتي لا تتاح لها الوسائل الكافية لحماية نفسها في مواجهة هذه الأعمال .

يعمل مجلس الامن نظريا كأداة يعلق عليها المجتمع الدولي ، ولا سيما الدول الصغيرة آمالا وطموحات كبيرة .

واذا ما تسامح مجلس الأمن مع هذا العمل وغيره من أعمال القرصنة التي ترتكبها الولايات المتحدة ضد الدول الأخرى الأعضاء في الامم المتحدة فان ثقة المجتمع الدولي في هذا المجلس البالغ الأهمية سوف تضمحل قريبا بصورة حتمية .

دعونا لا ننسى ان هذه الهيئة المكلفة بالمسؤولية الأساسية عن صيانة السلم والأمن الدوليين قد أصبحت مشلولة تماما في كثير من الأحيان كلما ناقشت مسألة كانت الولايات المتحدة متورطة فيها .

ونتج عن هذا بالتالي لجوء البلدان الصغيرة الى وسائل قومية وثنائية بغية تلافي التهديد الموجه اليها .

ومن أجل الحفاظ على مصداقية منظمتنا ، ولا سيما مصداقية مجلس الأمن ، فاننا نطالب باتخاذ اجراءات عاجلة تحبط أنشطة الولايات المتحدة التي تعرض السلم والأمن للخطر في ذلك الجزء من العالم وغيره .

في الختام ، أود أن أؤكد من جديد كامل تضامن شعب وحكومة جمهورية افغانستان الديمقراطية مع حكومة وشعب الجماهيرية العربية الليبية الاشتراكية في النضال لتامين استقلالها وسيادتها ووحدة أراضيها .

السيد سينكلير (غيانا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : السيد الرئيس ، لقد حظي وفد بلادي بفرصة سارة لتهنئتكم على توليكم رئاسة مجلس الأمن عن شهر آب/أغسطس . ولما كانت هذه هي المرة الأولى التي أتكلم فيها شخصيا أمام هذا المجلس في هذا الشهر ، فاسمحوا لي أن أجدد تهانينا . ان وفد بلادي يذكر باعتزاز المهارة والكفاءة اللتين تميز بهما اضطلاعكم بالمسؤوليات العديدة والجسيمة للرئاسة خلال أيام الصيف الطويلة الحارة في حزيران/يونيه ١٩٨٢ . وبطبيعة الحال ، استطعنا أيضا أن نقدر بشكل أفضل حكمتكم وموهبتكم كدبلوماسي محنّك أثناء عملنا معكم في الأشهر المنصرمة . واننا على ثقة تامة بأنه في ظل رئاستكم ، سيختتم المجلس أعماله لهذا الشهر بصورة مرضية .

وأود أيضا أن أتقدم بتهاني وفد بلادي الى صاحب السعادة السفير لينغ كينغ ، الممثل الدائم للصين ، التي تتمتع بلادي بعلاقات تضامن قوية وصداقة عميقة معها ، وذلك على الأسلوب المنظم والكفء والجاد الذي أدار به أعمال المجلس خلال شهر تموز/يوليه .

في معرض الاضطلاع الأمين بالمسؤوليات الأساسية عن الحفاظ على السلم والأمن الدوليين ، فان مجلس الأمن ينعقد الآن ليتناول الشكوى التي تقدمت بها حكومة الجماهيرية العربية الليبية والتي ترد في الوثيقة (S/15912) .

ان وفد بلادي قد اهتم اهتماما بالغا بالبيان الذي تقدم به ممثل ليبيا في مستهل نظر المجلس في هذه المسألة المطروحة أمامنا ، وأهتم أيضا ببيان ممثل الولايات المتحدة ، وبكل البيانات اللاحقة التي تم الادلاء بها أثناء هذه المناقشة .

ان هذه السلسلة من الاجتماعات تنعقد في فترة تتسم بتصعيد للتوتر في العلاقات فيما بين الدول . وهناك اتجاه متزايد للجوء الى التهديد باستخدام القوة كوسيلة لاخضاع دول أخرى أو لتسوية الخلافات القائمة ما بين الدول . ان الاعداد للحرب يزداد كثافة . وفي هذا المنعطف ، يتعين على هذا المجلس ، باعتباره الجهاز الذي تقع على عاتقه المسؤولية الأساسية عن الحفاظ على السلم والأمن الدوليين ، أن يبحث عن الوسائل لممارسة أقصى قدر من التأثير لتحقيق ضبط النفس ولتعزيز العلاقات ما بين الدول لكي تقوم أساسا على سيادة القانون ومبادئ الميثاق .

ما فتئت غيانا تتخذ موقفا يقضي بأنه ينبغي أن تقوم العلاقات ما بين الدول على أساس احترام مبادئ القانون الدولي وعلى أن تكون لها حرمتها . ان أفضل ضمان للحفاظ على العلاقات الدولية المستقرة ، يكمن في احترام جميع الدول تماما لاستقلال وسيادة وسلامة أراضي الدول الأخرى . وينبغي على الدول أن تلتزم في علاقاتها مع بعضها البعض بمبادئ ميثاق الأمم المتحدة وبالمبادئ الواردة في الصكوك الدولية الرسمية مثل اعلان مبادئ القانون الدولي المتعلّق بالعلاقات الودية والتعاون ما بين الدول واعلان عدم جواز التدخل بكل أشكاله في الشؤون الداخلية للدول الأخرى . وينبغي على الدول أن تمتنع عن استخدام القوة أو التهديد باستخدامها في علاقاتها الدولية . ولا يمكن لنا أن نقبل استخدام القوة كوسيلة للسلوك الدولي . ونؤمن أنه ينبغي تسوية النزاعات بين الدول عن طريق الوسائل السلمية وحدها وينبغي اظهار الاحترام الكامل لحق جميع الدول في أن تنهج السبيل الذى تختاره دون تدخل ودون قسر أو ضغط .

ان وفد بلادى يطالب بتطبيق هذه المبادئ على جميع حالات النزاع ، سواء كانت في شمال افريقيا ، أو في الشرق الأوسط أو في الشرق الأقصى ، أو في أمريكا الوسطى أو في أى مكان آخر . وفي تركيزنا بشكل محدد على القضايا المطروحة على هذا المجلس الآن ، فاننا نناشد جميع الدول أن تمتنع عن الأعمال التي من شأنها أن تعرّض السلم والاستقرار في هذه المنطقة للخطر ، وأن تتخذ خطوات ايجابية بما في ذلك استخدام الحوار، للتوصّل الى حلول سياسية للخلافات التي قد تقوم بينها ، وأن تضمن الحفاظ على العلاقات المستقرة المتناغمة .

ان وفد بلادى سيتناول في الوقت الملائم الشكوى التي تقدّمت بها حكومة تشاد . وسنقوم بهذه المناسبة بتناول شواغلنا المتعلّقة بالخطر المباشر على السلم والأمن الدوليين في تلك المنطقة بشكل أكثر تحديدا .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : أشكر ممثل غيانا على بيانه وعلى كلماته الطيبة التي وجّهها لي .

المتكلّم التالي على قائمتي هو ممثل جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية . أدعوه الى شغل مقعد على طاولة المجلس والى القاء بيانه .

السيد فونغساى (جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) :

سيدى الرئيس ، اسمحوا أولا أن أهنئكم تهنئة قلبية حارة على توليكم رئاسة مجلس الأمن عن هذا الشهر . ان وفد بلادى مقتنع تماما أنه تحت توجيه دبلوماسي حكيم معروف بالحنكة ، يمثل شعبا وحكومة يربطها ببلادى علاقات تقليدية من الصداقة والتعاون ، فان عمل هذا المجلس الموقّر سينتهي الى النجاح .

ونود أن نشكركم أيضا ، وعن طريقكم ، أعضاء المجلس الآخرين على الموافقة على طلبنا للمشاركة في المداولات الجارية حول هذا البند من جدول الأعمال .

ومساء أمس ، عرض أمام المجلس البند الذى يتناول الأحداث التي تعاني منها تشاد وشعبها ، والتي نوقشت قبل ذلك في هذه القاعة في الأيام العشرة الماضية . ويلاحظ وفدى بارتياح البيان الخاص بالحياد الذى قدّمه ممثل الجماهيرية العربية الليبية فيما يتعلّق بالنزاع الدموى الذى يحدث الآن في القطاع الشمالي من تشاد ، والذى تشترك فيه الأطراف التشادية المعنية فقط . ان الوفد الملاوى يندد بالتدخل السافر للولايات المتحدة الأمريكية ودول أخرى في هذا النزاع ، الذى يهدد بتردى الموقف بصورة خطيرة بالنسبة للأمن الاقليمي والدولي .

والموضوع الثاني الذى عرضه ممثل الجماهيرية العربية الليبية على المجلس في نفس اليوم وتضمنته الرسالة المؤرخة في ٨ آب/أغسطس ١٩٨٣ والموجّهة الى رئيس مجلس الأمن عن هذا الشهر ، هو أيضا مسألة ملحّة وخطيرة لأنه يتم انتهاك استقلال هذا البلد وسيادته الاقليمية ، وهذا أيضا يهدد الأمن والسلم في المنطقة .

وفي هذه المسألة ، فان الجماهيرية العربية الليبية ، من خلال ممثلها ، قد تساءلت عن أعمال الاستفزاز والتخويف وأدانتها ، وكذلك التدخل المسلّح الذى تقوم به الولايات المتحدة الأمريكية الآن ضد ليبيا ، وقد تجلّى ذلك في اقامة ووزع القوات الجوية والبحرية للأسطول السادس في المنطقة المجاورة لأراضي ليبيا وحدودها البحرية ، على أساس أن الهدف المعلن عنه ، وفقا للمصادر الرسمية الأمريكية ، هو أن هذه الأعمال تتم لوقف هذا البلد عن ارتكاب أية أعمال عدوانية ضد جيرانه ، وهذا ادعاء زائف .

ان وفد بلادى يضم صوته الى صوت وفود دول أخرى وصوت الممثل الليبي في التنديد بهذا الادعاء الكاذب ورفضه له . والسؤال التالي الذى يطرح نفسه هو : ما هي الأسباب الأساسية للأسلوب المتشدد الذى انتهجته الادارة الأمريكية في الماضي ، بطريقة منتظمة ، اذ لجأت وتلجأ مرة أخرى الى العمل ضد ليبيا ؟ اننا نشعر بأن الاجابة على هذا السؤال واضحة وجلية للعيان . وأن الحكومة الأمريكية لم تستطع أن تسمح بأى موقف ولا يمكن أن تتحمل أى موقف تقفه ليبيا والدول التقدمية الأخرى في المنطقة وفي مناطق أخرى ، بعد أن نجحت في احداث تغييرات ثورية - سياسية واقتصادية واجتماعية - ولا تقبل أمريكا أن تواصل الدول التقدمية انتهاج سياسة داخلية وخارجية تقوم على السلم والاستقلال والتعاون وعدم الانحياز ، وهذه السياسة تعتبر في الحقيقة الترياق الشافي ضد الامبريالية والهيمنة والصهيونية وهذا هو السبب في أن الادارة الأمريكية تكثف بشكل محموم دعمها السياسي والعسكرى والاقتصادى لحليفتيها الاستراتيجيتين ، وهما نظاما حكم بريتوريا وتل أبيب ، لأعمالهما الاجرامية التي تقومان بها ، وأعمال القمع والاحتلال والضم التي تقومان بها ضد الشعوب والبلدان العربية الافريقية .

ان هذا العمل العدواني الجديد الذى ارتكب ضد حكومة ليبيا وشعبها والذى أشـــرت اليه آنفا ، هو في الحقيقة حلقة في سلسلة من الأعمال الطائشة التي تقوم بها الولايات المتحـــدة الامريكية طوال عقد من الزمن على الأقل . وان ما هو أكثر أهمية أعمال التخريب والعدوان التـــي ارتكبها ذلك البلد ضد الجماهيرية العربية الليبية في شهر شباط/فبراير الماضي ، وهي أحـــداث تتذكرونها وتم بحثها في هذا المجلس .

وان وفد بلادى اليوم اذ يتابع عن كثب المناقشات الجارية في هذا المجلس أدهشـــه أن سمع مساء أمس ممثل الولايات المتحدة يقول ان وزع القوات البحرية والجوية التابعة للولايات المتحدة كان جزءا من برنامج تدريبي أو مناورة عسكرية عادية تم التخطيط لها منذ وقت طويل . ولا أعتقـــد أن تلك هي ايماءة على حسن نوايا الولايات المتحدة الامريكية . فالنوايا الحقيقية لهذا العمـــل ، كما ذكر العديد من المتكلمين الذين سبقوني ، كانت بالفعل مهاجمة وخنق الشعب الليبي البطـــل وحكومته سياسيا واقتصاديا .

ان لاو حكومة وشعبا تتناول هذه المسألة بمعرفة تامة للوقائع لأن بلدنا ، مثله مثل بلـــدان الهند الصينية الأخرى الشقيقة ، قد مرّ بتجربة مريرة وقاسية من الأعمال العدوانية التي شنهـــــا الامبرياليون الامريكيون منذ وقت ليس بعيدا . وان هذه الدوائر الامبريالية كان ينبغي لهـــا أن تكون قد تعلمت درسا من الهزيمة النكراء التي لحقت بها في الهند الصينية ، ولكن على النقيـــض من ذلك لم تتعلم ذلك الدرس وحاولت بالتواطؤ مع المستبدين والتوسعيين ارتكاب أعمال التخريـــب وزعزعة الاستقرار ضد نظامنا الديمقراطي والشعبي ، وذلك باللجوء الى جميع أنواع التدابير السريـــة التي تتراوح من التجسس مقترنا بخلق توترات دائمة على مناطق الحدود والتخويف والحرب النفسيـــة والحصار الاقتصادى الى الدعايات الكاذبة . هذه هي الاستراتيجية العالمية للعدوان وزعزعـــــة الاستقرار التي يطبّقها الامبرياليون بصورة محمومة في العالم أجمع .

ان استعراض العضلات ، الذى يذكرنا بوقت دبلوماسية السفن الحربية ، والذى تنتهجـــه حاليا حكومة الولايات المتحدة في امريكا الوسطى ، ولا سيما ضد نيكاراغوا ، أفضل دليل على هـــذا

المخطط . وغني عن البيان أن جميع هذه الأعمال العدوانية التي يرتكبها الامبرياليون ضد الجماهيرية العربية الليبية وبقية البلدان في العالم تعتبر انتهاكا صارخا للمبادئ الأساسية لميثاق الأمم المتحدة وقواعد القانون الدولي المعترف بها عالميا التي تحكم العلاقات بين الدول .

ان جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية تعرب عن تضامنها القوى مع الجماهيرية العربية الليبية في نضالها البطولي الذى تخوضه لحماية منجزاتها الثورية التي حققتها ثورة أيلول / سبتمبر ، واننا لعلى يقين من أن هذا النضال في النهاية سيكون مآله النصر .

ويود وفد لاو أن يطلب من مجلس الأمن ، اعلى هيئة تتحمل مسؤولية صيانة السلم والأمن الدوليين بموجب الميثاق ، أن يتخذ الخطوات الضرورية للحيلولة دون تصعيد الحالة وان يخفف من حدة التوترات وأن يضع حدا للتهديد بالعدوان .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : اشكر ممثل جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية على كلماته الرقيقة التي وجهها لي .

المتكلم التالي هو ممثل فييت نام . وأدعوه الى أن يشغل مقعدا على طاولة المجلس وأن يدلي ببيانه .

السيد لي كيم شينغ (فييت نام) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : سيدى ، أود بادئ ذى بدء أن أتقدم اليكم باسم وفد جمهورية فييت نام الاشتراكية بأجمل التهنئة على تسنمكم رئاسة مجلس الأمن عن هذا الشهر وأتمنى لكم كل النجاح في اضطلاعكم بمهمتكم النبيلة .

وأود أيضا أن أتقدم بشكرى الى جميع أعضاء المجلس الذين أتاحوا لى الفرصة للاشتراك في مناقشة هذه المسألة الهامة المعروضة حاليا على المجلس .

ان الحالة في مناطق البحر الأبيض المتوسط ، وشمال افريقيا والشرق الأوسط قد تدهورت بدرجة خطيرة في الأيام الأخيرة بسبب تكثيف تدخل الولايات المتحدة في شؤون هذه المناطق حيث تقوم باستمرار بتعزيز وجودها العسكرى وزيادة أعمال التخويف والاستفزاز ضد الجماهيرية العربية الليبية الاشتراكية .

لقد اقتربت القوات البحرية التابعة للولايات المتحدة من الشواطئ الليبية ، مهـــددة بصورة سافرة بالدخول الى المياه الاقليمية الليبية وزادت من التحليقات الاستفزازية لطائراتهـــا ، وفي الوقت ذاته فان طائرات الرادار ' الايواكس ' وأعدادا كبيرة من القوات الامريكية تقوم بالاعداد لمناورة مشتركة مع القوات العسكرية في مصر والسودان والصومال وعمان . وقد نسبت صحيفـــة " نيويورك تايمز " بالأمس الى أحد المراقبين الغربيين قوله ان هذا كان " أكبر استعراض امريكي للقوة تقوم به امريكا عبر شمال افريقيا منذ الحرب العالمية الثانية " . (صحيفة " نيويورك تايمـــز " ، ١١ آب/اغسطس ١٩٨٣ ، الصفحة ألف ١٠)

ان اظهار الاستفزاز والتهديدات ضد الجماهيرية العربية الليبية ليس عملا منفصـــلا بل ينبع مباشرة من سياسة الولايات المتحدة العدائية لليبيا ، وهي سياسة تم التخطيط لها ويجرى تنفيذها بصورة منتظمة فورا عقب النصر الذى حققته الثورة الليبية في ايلول/سبتمبر ١٩٦٩ وقـــد استعرض بدقة متناهية ممثل الجماهيرية العربية الليبية في هذا المجلس مختلف أبعاد هـــذه السياسة . وفي الحقيقة ، يمكننا أن نتذكر عدد الجلسات الساخنة التي كرسها المجلس للنظـــر في تهديد الولايات المتحدة لليبيا طيلة هذه السنوات . وقد اتيحت لنا بالفعل الفرصة للتنديد بمخططات الامبريالية الامريكية وادانتها في منطقة بالغة الحساسية بسبب اهميتها الاستراتيجيـــة والعسكرية والاقتصادية .

بيد ان طموحات الولايات المتحدة لا تقتصر على مناطق شمال افريقيا والشرق الاوسط فحسب ، بل تمتد الى مناطق اخرى من العالم : امريكا الوسطى ، والبحر الكاريبي والمحيط الهندى وجنوب غرب اسيا وجنوب شرق اسيا ومنطقة المحيط الهادى وما الى ذلك . في جميع هذه المناطق تحاول الولايات المتحدة بشكل محموم تغذية التوترات والمواجهة في كل مكان وذلك من اجل تكثيف سباق التسلح وتعزيز دورها باعتبارها شرطي العالم .

ولكن لنركز للخطة على ظاهرة محددة لكي نتصور بطريقة ملموسة الخطر الذى تشكله المطامع الامريكية العالمية على سلم الشعوب وأمنها . يود وفدى ان يسترعي انتباه اعضاء المجلس الموقرين الى وزع القوات المسلحة للولايات المتحدة في مختلف مناطق العالم في الاونة الاخيرة . وحقا ما فتئت الولايات المتحدة خلال هذا العام تلجا بطريقة مستمرة الى استعراض قوتها في جميع مناطق العالم تقريبا وترسل ناقلات الطائرات النووية والغواصات النووية وطائرات الاستكشاف والقتال وكذلك كميات كبيرة من الاسلحة واعداد كبيرة من قوات المشاة وذلك للقيام بمناورات مشتركة مع القوات العسكرية في العديد من البلدان التابعة للولايات المتحدة . ماذا يكون اذن هدف الولايات المتحدة عندما تقوم بجميع هذه الانشطة المحمومة سوى نشر تهديداتها ضد استقلال الشعوب وسيادتها وضد السلم والامن الدوليين ؟

ولكن لحسن الحظ فان تاريخ العقود الاخيرة قد اوضح وضوحا بالغا ان القوة العسكرية الامريكية لا يمكنها ان تكسر ارادة الشعوب المصممة على الكفاح دفاعا عن استقلالها وسيادتها . ان هذه القوة لم تستطع ان تقهر في وقت سابق شعوب شبه جزيرة الهند الصينية ، وفي الوقت الراهن من المؤكد ان هذه القوة لن تكسر ارادة شعب الجماهيرية الاشتراكية الشعبية العربية الليبية .

ان شعب فييت نام كان ضحية اطول حرب من حروب العدوان التي فرضتها علينا الولايات المتحدة ويتعين عليه الان ان يواجه نوعا من حرب الاستنزاف على جبهات عديدة من قبل دوائر التوسع والهيمنة في اسيا وهو لذلك يعرب عن تعاطفه العميق وتضامنه الكامل مع الشعب الليبي في هذه الاوقات الحرجة . ونحن نعتقد اعتقادا راسخا بأن الشعب الليبي سوف ينجح ، وبكرامة ، في احباط جميع محاولات التخويف والعدوان الموجهة ضده .

وعند وصول الانباء الى هانوى عن اعمال الولايات المتحدة الرامية الى استفزاز وتخويف ليبيا ادلى متحدث باسم وزارة خارجية فييت نام بالبيان التالي في ٦ اب/اغسطس ١٩٨٣ :

"ان شعب جمهورية فييت نام الاشتراكية وحكومتها يدينان بقوة أعمال الامبرياليين الامريكيين التي تنطوى على المغامرة والعداء ويطالبانهم بالوقف الفورى لجميع مخططاتهم وأعمالهم الرامية للتدخل والعدوان ضد ليبيا والبلدان الافريقية الاخرى حتى تتمكن هذه البلدان من تسوية شؤونها الداخلية بنفسها .

"ان شعب فييت نام وحكومتها يعيدان تأكيد تضامنهما الكامل مع نضال الشعب الليبي من اجل حماية استقلاله الوطني وسيادته وبناء الجماهيرية العربية الليبية المزدهرة السعيدة ."

ويود وفدى ان يختتم هذا البيان بمطالبة هذا المجلس الموقر بأن يتخذ - بعد النظر في الموقف الحالي المتفجر في مناطق البحر الابيض المتوسط وشمال افريقيا والشرق الاوسط - التدابير اللازمة لوقف اعمال الولايات المتحدة الاستفزازية ووضع حد للتهديدات العدوانية التي تقوم بها في الوقت الراهن ضد الجماهيرية العربية الليبية . وبذلك يمكن للمجلس ان يسهم اسهاما فعالا في الدفاع عن استقلال وسيادة دولة عضو في الامم المتحدة وفي صون السلم والامن في جميع هذه المناطق وفي جميع ارجاء العالم .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : اشكر ممثل فييت نام على كلماته الرقيقة التي وجهها لي .

المتكلم التالي هو ممثل جمهورية ايران الاسلامية . وادعوه ان يشغل مقعدا على طاولة المجلس وأن يدلي ببيانه .

السيد رجائي خراساني (جمهورية ايران الاسلامية) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : كما ذكرت بالامس فان النزاع بين تشاد وليبيا هو مشكلة عائلية ينبغي حسمها في اطار اسرة البلدان الافريقية . ان وفد بلادى قد تجنب التحيز لأنه من قبيل المبالغة في التبسيط تحويل مشكلة تشاد الى نزاع . ان ما يدور الان في تشاد هو في واقع الامر نتيجة لمشكلة اكبر وأهم يعاني منها حاليا العديد من البلدان الافريقية وبلدان امريكا اللاتينية .

(السيد رجائي خراساني ، جمهورية ايران الاسلامية)

لذلك فانني لم اكن اقصد الدفاع عن شرعية الحكومة الحالية في تشاد او اية حكومة اخرى. بيد ان مؤيدي تشاد قد تحدثوا عن مجموعات خطيرة من المتمردين تكفي للتحرك نحو العاصمة وتهديد الحكومة المركزية . ان البيانات الدفاعية تبريرا لوزع القوات في تشاد من قبل بعض بلدان المنطقة تاييدا لتشاد ضد بعض سكانها يمكن ان تثير بعض الشكوك فيما يتعلق بشرعية النظام الحالي في تشاد ، بيد ان هذه الشكوك ؛ دون الاهتمام المباشر بالعداوة الاكبر خطورة الكامنة وراء جميع المشاكل السياسية في المنطقة ؛ تصبح غير ذات صلة بالموضوع ، بل تؤدي الى تشويش الجماهير في المنطقة بصرف نظرها عن المشكلة الاساسية وتركيزه على قضايا ثانوية . ان الكثير من الموضوعات التي تم اثارتها في الجلسات التي عقدت بناء على طلب تشاد بالامس واليوم ، كانت ، بالنسبة لوفد بلادي ، ثانوية جدا . واود ان اشكر وفد ليبيا الذي اتى بالقضية الرئيسية الى طاولة المجلس اليوم .

وهناك نقطة اخرى اود اثارتها ، مع انها غير معروفة الآن لدى المجلس ، وهي ، التدخل الفرنسي المباشر في تشاد ، من ناحية وترؤس فرنسا لهذا المجلس ، من الناحية الاخرى . ففي الظروف الحالية ،اشعر انني في موقف حرج لأنه على ان اخاطب الرئيس في الوقت الذى اشير فيه الى بلده كطرف فعال في النزاع القائم في المنطقة . ان وجود الولايات المتحدة في المجلس بوصفها عضوا دائما يمكنه ممارسة حق النقض عندما يريد هو بالفعل ، عنصر آخر يضيف الى حرج موقفي . واذا أراد المجلس أن يسير دفة الامور بشكل يتفق مع الوضع الطبيعي والسلامة العقلية ، فالأمر يتطلب اشتراك فرنسا والولايات المتحدة دون ان يكون لهما حق التصويت ، ولكن في ظل الظروف الحالية ، ما العمل ؟

ان الممثلين يدركون تماما التناقض الصارخ الذى يسترعي انتباه جميع المراقبين للحالة في افريقيا وفي امريكا اللاتينية من الوهلة الاولى ،اى وجود أفقر سكان العالم في هاتين القارتين اللتين تعدان من أغنى قارات العالم . وسبب هذا الفقر واضح تماما . انني اتساءل الى اى درجة يمكن للمهارات الدبلوماسية ان تسمح لبعض اعضاء المجلس بتزييف تلك الأسباب .

ان دور البلدان الغربية في استعمار بلدان من آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية سنوات عديدة والتغيرات السريعة من حالة الاستعمار الى الاستعمار الجديد ودور الامبريالية العالمية المعاصر التي تترأسها الولايات المتحدة الامريكية ، كلها امور واضحة للغاية ولا تحتاج الى شرح في هذا المجلس . ولحسن الحظ ان المجرمين والضحايا ، والمفترس والفريسة ، كليهما موجودان هنا . وعلى الرغم من ان التعليمات من بعض العواصم تحتم على الأفراد اتخاذ مواقف معينة ، فانهم من خلال قدراتهم الشخصية يعرفون الحقيقة جيدا .

ان الحقيقة هي ان حكومتك ، سيدى الرئيس ، وفقا للولايات المتحدة ، لا تضطلع بدور يتسم بفاعلية اكبر في شمال افريقيا ، وخاصة في تشاد ، على الرغم من انها ترسل كميات كبيرة من المعدات العسكرية الى المنطقة . وعلى الرغم من ان تشاد كانت من الاراضي الفرنسية المستعمرة ، فان الولايات المتحدة ، نظرا لتدخلها الواسع النطاق في المنطقة ، اكثر نشاطا . ولكن لا ينبغي للولايات المتحدة ان تلوم بلادكم ، سيدى الرئيس ، لانها لم تحقق ما يكفي . وذلك بسبب ان الولايات المتحدة موجودة في كل مكان . فهي موجودة في المحيط الهندى ،وقواربها تصطاد

بالقرب من الخليج الفارسي وبحر عمان ، وهي قريبة من المياه الليبية . ويقوم الامريكيون بمناورات عسكرية في هند وراس وفي مصر وفي السلفادور وفي الصومال وفي السودان . ولديهم في المملكة العربية السعودية وشمال افريقيا طائرات "الاواكس" . وهم يعضدون الصهاينة في فلسطين وجنوب افريقيا . وهم ايضا في الشرق الاقصى ، وفي الحقيقة هم موجودون في كل مكان ، وبالطبع في مجلس الأمن ايضا .

ان هذا الوجود الدائم للشيطان العظيم في جميع المناطق المتأزمة في العالم - وكل منا يعلم ان مجلس الامن منطقة متأزمة من العالم - قد وضع الحكومة الامريكية امام ورطة عصيبة . فمن ناحية ، تتطلب سياسات الامريكيين الخارجية الوجود في كل مكان ويدركون ، من الناحية الاخرى ، انهم اذا اصبحوا منفردين ، كما هم الان ، فان تيار الاحداث قد يتحول ضدهم . ولذلك فانهم يشجعون حلفاءهم على ان يكونوا موجودين في مسرح كل جريمة . انهم يستخفون بصورة انانية بحقيقة ان بعض الحلفاء - مثل فرنسا - يشتركون بشكل رئيسي خدمة لمقاصدهم الاستعمارية الخاصة ، وليس في سبيل تقديم الوسائل التي تحفظ ماء وجه الولايات المتحدة .

وفي حالة تشاد فان الولايات المتحدة نجحت في استخدام قوات تابعة لانظمة شرعية اخرى لانقاذ النظام الشرعي في تشاد ، وايضا في اخفاء وجهها عن طريق محاولة ايجاد خطأ ما في سلوك ليبيا ، بنفس الطريقة التي تلوم بها نيكاراغوا بالنسبة للمأساة في امريكا اللاتينية .

ان الهدف الكامن وراء هذا الزئير والكشف عن الانياب واضح للغاية ايضا : البترول والنحاس والذهب والماس والعناصر والمعادن الاستراتيجية ، وفي حالة تشاد ، الموارد المشعة التي ذكرت التقارير مؤخرا عن وجودها هناك . ان شعب هذه المنطقة من العالم ينبغي لذلك ان يعد نفسه لخوض نضال طويل ، لان الادارة الحكيمة لبلدكم ، سيدي الرئيس ، وتلك للولايات المتحدة ، لن تتخليا عن هذا الطبق اللذيذ بهذه السهولة . وبالاضافة الى ذلك ايضا فان الموارد في المنطقة قد نجم عنها ايضا اخضاع الكثير من الشعوب الاخرى في المنطقة بحكومات شرعية لها علاقة "صداقة" - وبالطبع شرعية - مع قوى شيطانية . وان ذلك مفهوم جيدا .

فالصراع ضد الامبريالية يتبع مساره الطبيعي ايضا . وانني متأكد من ان عدد المسجونين في كثير من هذه البلدان "الصديقة" ، وان الاتهامات الموجهة ضد اولئك المسجونين ، قد تكشف

عن الكثير في هذا السياق . وانني واثق من المسؤولين الفرنسيين ، ومسؤولي الولايات المتحدة يعرفون جيدا من الشرعي ومن هو اللاشرعي . وهم يسمعون ايضا اصداء الثورة الاسلامية في جميع انحاء العالم الاسلامي . اننا نعتقد ان صراعهم ضد حركات التحرر ، وبصفة خاصة ضد صرخات الله اكبر ، التي تشحننا بالقوة ، يذهب كله هباء الرياح . ولن تتوصل الولايات المتحدة وحلفاؤها الى هذه النتيجة الا عندما يفوت الاوان ، كما كان الامر دائما .

وما يقلق القوى الامبريالية هو الخوف من قدوم الروس بعد طرد الكتلة الغربية ليحلوا محلها ، وبشكل خاص عندما يقوم الجناح الامبريالي الامريكي بملاحظة ان الروس يمكنهم ان يجدوا موطئا لاقدامهم بين الجماهير المحرومة بصورة اكثر سهولة مما يمكن للامريكيين والغربيين . صدقوني ان الجماهير اكثر ذكاء من ان تقع في هذا الفخ بعد ان انقذت نفسها من مخالب الامبريالية . انها لن تسلم نفسها للاستعباد بعد ان حررت نفسها منه ، فالتهديد الشيوعي ليس الا حجة للمسؤولين في الولايات المحدة يستخدمونها كذريعة للتدخل غير الشرعي - وبعض اعضاء مجلس الشيوخ في الولايات المتحدة يعرف ذلك .

لذلك ، فان نضال الجماهير المقهورة في كل ارجاء العالم هو لب المشكلة ، وهو لب الموضوع. ان تشاد مجرد واحد من الامثلة الصغيرة للغاية لهذا الصراع . ان الصراع يدور في كل مكان ومشاة وبحرية الولايات المتحدة وسفنها وطائراتها وقواتها والمرتزقة ايضا يوجدون في كل مكان . ولكن للتشويش على الرأى العام العالمي تلجأ الولايات المتحدة عادة الى أعذار بسيطة وساذجة .

انني أود ان اقتبس واحدة من جمل ممثل الولايات المتحدة التي قيلت في هذا المجلس بالأمس فقد قال :

" . . . فاذا سمح لهذا العدوان ان يمر دون عقاب ، فان هذا المجلس سوف يكشف عن عجزه ، وسوف يهدد " الاستعمار الجديد " الوحشي للقذافي بصورة اكثر خطورة، امن افريقيا الشمالية وشمال وسط افريقيا " . (S/PV.2464، الصفحة ٢٦) .

أولا وقبل كل شيء ، اذا كان عجز مجلس الامن يمكن الاعتراف به ، حتى من الولايات المتحدة ، اذن فهو بلا ريب عاجز ، والاعضاء جميعا يضيعون وقتهم . ولكن صفة المجلس هذه ليست اكتشافا جديدا . ان ما هو جديد هو ان عجز المجلس قد اوصله الى مرحلة فقد فيها قدرته على النظر بجدية نحو المشروعات ، أو فلنقل انه فقد ما يجذب السياح اليه . وليس هناك احد ، ولا حتى وفد الولايات المتحدة ينظر الى المجلس على انه اكثر مما عليه حقيقة . وهذا هو السبب في ان التحدث عن عجز المجلس يبدو انه الحديث الجاد الوحيد الذى يضيف بعض التوابل الى مداولاته ، ولكن هذه التوابل حامية جدا ومن المحتمل ان تكون افضل كثيرا لسياسة الولايات المتحدة .

ثانيا ــ اننا اذ نضع في اذهاننا جميع الاساطيل الضخمة والقوات التي ارسلتها الحكومة الحالية للولايات المتحدة الى جميع انحاء العالم ، فانه يجب ان يكون لدى الرسميين في الولايات المتحدة رأى عام منخفض للغاية في الولايات المتحدة عندما يطلقون على بلد صغير من بلدان العالم الثالث مثل ليبيا " الاستعمار الجديد الوحشي " .

اسمحوا لي ان اطرح سؤالا بسيطا ، كثيرا ما طرحته ، وهو : لماذا لا تعطي الحكومة الامريكية فرصة للمواطنين الطيبين في المنطقة ليدافعوا عن انفسهم ؟ . لماذا ينبغي على الولايات المتحدة وصنائعها ان يعطوا لأنفسهم صفة المواطنة الاجنبية

يجب ان يترك مثيرو الحرب في الولايات المتحدة منطقتنا دون شروط ، فان هذا الجزء من العالم لا ينتمي اليهم . يجب ان يذهبوا ، كما انه يجب على السوفيات ايضا ان يخرجوا من افغانستان ويجب ان يتوقفوا عن البحث عن الاخطاء مع ليبيا أو اى شعب آخر . ان هذا القرن هو قرن انتصار المقهورين على قاهريهم . ان مشكلتنا هي ان بعض اسود افريقيا ، للاسف ، قد استؤنست ووضعت في اقفاص ثم تحولت الى قطط وديعة تطعم بالملاعق ، والا لما ظلوا متفرجين بمعزل عن النهب الكبير والجريمة التي ترتكب ضد الامة الافريقية بأسرها . ان سياسة الولايات المتحدة هي المسؤولة الآن عن كل ذلك ، باعتبارها القوى القائدة في جبهة الامبريالية . واذا كان المجلس كما ينبغي ان يكون ، فان الامور سوف تكون مختلفة في العالم ، وعندئذ فان الاعضاء ، مثل الولايات المتحدة ، سوف يديرون سياستهم الخارجية بطريقة لا تجعل هذا الاجتماع الحالي ضروريا . لذلك ، فانني أصلي وأتطلع الى تغير في هيكل وفحوى هذا المجلس . انني آسف لأن هذا المجلس ليست لديه القوة ليدين سياسة الولايات المتحدة الخارجية التدخلية . انني اتساءل عما اذا كان من الممكن ان ننصح العجرفة العالمية بأن تبقي قواتها الشيطانية بعيدا عن المنطقة وان تترك الشعوب المقهورة في المنطقة لتحسم خلافاتها دون اية وساطة او رقابة من الولايات المتحدة . ان هذه النصيحة قد تعطي بعض الراحة حتى للحكومة الامريكية التي ادت بها سياسة السمسرة الى اخفاقات كافية في الشرق الاوسط وكذلك في امريكا اللاتينية . ارجو ان تذكروا الرسميين في الولايات المتحدة الامريكية انهم ليسوا ممثلي الامم المتحدة في بقية العالم ، ولا هم قوات حفظ السلام التابعة للامم المتحدة .

ان حكومة وشعب جمهورية ايران الاسلامية يؤيدان بقوة نضال ليبيا في الدفاع عن استقلالها ضد الامبريالية الامريكية وحلفائها وصنائعها في المنطقة . ومن الواضح ان القوى الامبريالية التي تزعمها الولايات المتحدة لم تؤيد ابدا اية حركة تحرير انسانية ، او اى نظام مستقل ، او اية دولة مستقلة صغيرة . ان اعتراض هذه القوى الشيطانية ضد ليبيا وشعوب المنطقة الذين يظهرون مواقف انسانية ومضادة للامبريالية يبرر تأييدنا لليبيا . وهذا سبب كاف لجميع الشعوب المقهورة في العالم كي تقف بجانب ليبيا ضد كل خصومها .

ويجب ان يدين المجلس اعمال الولايات المتحدة الاستفزازية الموجهة ضد ليبيا والتهديدات التي تمارسها ضد سيادة ووحدة اراضي الجماهيرية العربية الليبية .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : سوف أتكلم الآن بصفتي ممثلا لفرنسا . بما ان ممثل جمهورية ايران الاسلامية قد ذكر ، بطريقة سيئة ولكنها جدية ، ان فرنسا ينبغي ان تكون جادة في ممارسة حقها في التصويت في مجلس الامن ، فاني اود ان أضيف انها كانت جادة للغاية . وأود ان اتكلم بنفس نغمة التنكيت ، لا لأدلي بنكات ضد فرنسا ، وانما لأوضح ، بكل سرور ، انه لم يشك اطلاقا في شرعية حكومة تشاد ، وبذلك فانه قد اعترف بشرعية تلك الحكومة واعترف بشرعية المساعدة التي قدمتها فرنسا . وهذا هو السبب ، في الحقيقة ، الذى من اجله ، أود مخلصا ، باعتبارى ممثل فرنسا ، ان اشكره على بيانه .

وأستأنف الآن ولايتي كرئيس لمجلس الامن . المتكلم التالي هو ممثل السودان . انني ادعوه ليشغل المكان المخصص له على طاولة المجلس ليدلي ببيانه .

السيد عبد الله الفكي (السودان) : السيد الرئيس ، يسعدني ان اتقدم لكم ولأعضاء مجلس الامن الموقرين بخالص الشكر والتقدير لاتاحة الفرصة لي لمخاطبة المجلس هذا المساء .

ما اشبه اليوم بالبارحة ، وما اشبه حلقات مخططات ليبيا ومؤامراتها ذات النسق والاخراج الواحد الغير قابل للتغيير او التعديل . فبالامس وفي شباط/فبراير الماضي بالتحديد وبينما ليبيا تعد وتشرع في عدوان ضد بلادى هرعت بالشكوى لمجلس الامن ضد تحرشات وتهديدات الولايات المتحدة الامريكية التي قيل انها تهدد امنها وسلامتها وانها ضمن مخطط للعدوان واسقاط النظام الحاكم في ليبيا . واجتمع المجلس الموقر وكلكم يعلم بقية القصة ولا أخال انني بحاجة لاعادتها على مسامعكم الكريمة مرة اخرى ، ويكفي ان اشير الى ان النظام الذى قيل انه مهدد قد ظل كما هو ولم تمسه يد سوء بعد . واليوم وبينما ليبيا تتدخل تدخلا مباشرا وسافرا وبمختلف ضروب الاسلحة البرية والجوية ضد دولة اخرى مجاورة وضد شعب تشاد المنكوب ، تذيقه مر العذاب والقتل والتشريد ، ها هي ليبيا اليوم تعود ايضا كما فعلت بالامس لمجلس الامن مدعية بأن امنها وسلامتها مهددة . ان المسرحية التي نشهدها مرة اخرى اليوم تذكرنا بمثل شعبي سائر في السودان لفضح مثل هذا الخداع ، والمثل يقول .. (ضربني بكى .. وسبقني اشتكى) وهو بالتأكيد ما تستخدمه ليبيا حاليا وعلى مستوى دولي لتدارى مؤامراتها ومخططاتها العدوانية ضد جيرانها من الدول والشعوب .

ان طلب ليبيا لاجتماع فورى لمجلس الامن اليوم لا يعدو ان يكون خديعة ومحاولة فاشلة لذر الرماد في عيون هذا المجلس وعيون الاسرة الدولية بكاملها وجر انتباههما بعيدا عن حيث يجب ان يكون ضد العدوان اللئيم والسافر الذى تقوم به ليبيا ضد حكومة وشعب تشاد . ان ليبيا تحاول صرف هذا المجلس عن مواصلة اجتماعاته التي بدأت في الرابع من آب/اغسطس الحالي لبحث الشكوى المشروعة التي تقدمت بها حكومة تشاد ضد عدوان وتدخل ليبيا في شؤون تشاد الداخلية وضربها للمدن والقرى التشادية برياً وجوياً مستخدمة القنابل المحرمة دوليا كالقنابل الفوسفورية والانشطارية والنابالم ، كما حدثنا ممثل تشاد بالأمس ، وكما تحدثنا مختلف وسائل الاعلام يوميا ، وبمساعدتها للخارجين والمتمردين على السلطة وتجنيدها للمرتزقة للعمل ضد سيادة واستقلال وأمن وسلامة شعب تشاد ووحدة ترابه .

اننا نثق بأن هذه الخدعة لن تفوت على الاسرة الدولية ولن ينجر وراءها مجلس الامن . فعلى

المجلس مواصلة القيام بمسؤولياته بمتابعة النظر في شكوى تشاد ضد ليبيا بهدف تأمين وقف العدوان الليبي وانسحاب القوات الليبية من اراضي تشاد ولتمكين حكومة تشاد من استعادة الامن والسلام والاستقرار لشعب تشاد ولضمان الامن والسلام والاستقرار في المنطقة بكاملها . ومن يدري ، لعل ليبيا ارادت هذه المرة ايضا وبالتنسيق مع بعض حلفائها صرف انظار العالم كله وهذا المجلس بالذات بعيدا عما يدور في الجنوب الافريقي وفي ناميبيا ، بل وفي الشرق الاوسط من معارك ضارية وما يجري في لبنان الشقيق من عدوان واحتلال ومآسي يدمى لها ضمير الانسانية ، او ربما اكثر من ذلك ارادوا تحويل الانظار خاصة عما تتعرض له الثورة الفلسطينية بقيادة رمزها الجسور الاخ المناضل ياسر عرفات من فتن ومؤامرات بقصد تفتيتها وفرض السيطرة والهيمنة عليها او حتى القضاء عليها كلية ، والكل يعلم من المسؤول والضالع في هذه الفتنة النكراء التي استنكرها وشجبها العالم بأسره وقد ندد نا بها وأدانها شعبا وحكومة في السودان كما استنكرتها بقية الشعوب العربية التي ظلت وستظل تناضل وتناضل حقا بالفعل لا بالقول من أجل استعادة الأراضي العربية المحتلة وحقوق الشعب الفلسطيني كاملة .

لقد سبق لوفدي ان خاطب هذا المجلس الموقر في شهر شباط/فبراير من عامنا الحالي لدى بحث المجلس لشكوى مماثلة من ليبيا . ولقد اوضحنا آنذاك ان عدم احترام ليبيا للمبادئ التي تحكم السلوك المعافى بين الدول بما في ذلك مبادئ عدم التدخل في الشؤون الداخلية للغير وعدم استخدام القوة او التهديد بها في العلاقات الدولية ــ هو مكمن وجوهر الخلافات ومصدر التوتر الذي يسود علاقات ليبيا مع جيرانها من دول المنطقة . ولا اود ان اطيل على المجلس فقد سبق ان أحيط علما بالعديد من الممارسات العدائية من جانب ليبيا ضد الدول المجاورة ، ولا احسب ان ممارساتها العدائية المتكررة ضد السودان تغيب عن الذهان ، وبالذات عدوانها واستخدامها للمرتزقة ضد السودان عام ١٩٧٦ وما تكبده شعبنا من خسائر بشرية ومادية بالغة وجسيمة .

دفعنا للمشاركة في الحديث في هذا الاجتماع ما ورد في الرسالة الليبية لسيادتكم والتي عممت في الوثيقة S/15912 ، بتاريخ ٦ آب/اغسطس ١٩٨٣ حيث ادعت ليبيا بأن المناورات العسكرية التي تشارك فيها بلادي في هذا الشهر تشكل تهديدا لأمنها وسلامتها وسلامة المنطقة بكاملها ، وهو

ادعاء باطل ومفتعل ولا اساس له من الصحة كما اوضح السيد محمد ميرغني مبارك ، وزير خارجية جمهورية السودان الديمقراطية في رسالته لسيادتكم التي وزعت على اعضاء هذا المجلس تحت الرقم S/15921 بتاريخ ١١ آب/اغسطس ١٩٨٣ . ورغم توزيع رسالة السيد وزير خارجيتنا على مجلسكم كوثيقة رسمية وبالرغم من أن هذه التدريبات المشتركة التي سنشارك فيها ظلت معلنة ومعروفة للجميع ولوقت طويل مما يوضح حقيقتها ويزيل عنها أي ادعاءات وأقاويل واتهامات بأنها موجهة ضد أحد ، فقد يكون مناسبا أن نؤكد لمجلسكم الموقر الحقائق الآتية :

أولا ، ليست هذه هي المرة الأولى التي تجرى فيها قواتنا المسلحة تدريبات عسكريـة مع دول صديقة من داخل وخارج منطقتنا ، ولم تكن تلك التدريبات المشتركة السابقـــة أو المزمعة ، محاطة بسرية أو غموض من حيث الزمان والمكان والحجم والأهداف ، ولم تكن موجهـة ضد دولة من الدول المجاورة أو غيرها ، وانما كانت دائما بهدف تدريب قواتنا المسلحة ورفـع كفاءتها وقدراتها واستعداداتها للدفاع عن النفس والذود عن سلامة شعبنا وأرضنا اذا دعـى الداعي . ولم تثر ما تمت من تدريبات عسكرية مشتركة في الماضي أى مخاوف أو شكوك من قبـل أحد من جيراننا بما في ذلك ليبيا . فلماذا اذا هذه الضجة والضوضاء اليوم اذا لم تكن فـي سياق ما أشرنا اليه سابقا من صرف أنظار المجلس والمجتمع الدولي بعيدا عما يدور من قضايـا عدوان واحتلال واستخدام سافر للقوة في منطقتنا وغيرها من مناطق العالم المشتعلة .

ثانيا ، ان حقوق السيادة والاستقلال التي نتمتع بها في اطار القانون الدولي ومواثيق منظمة الأمم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية وجامعة الدول العربية ومنظمة المؤتمر الاسلامي ، وفي اطار مبادئ وأسس وأهداف حركة دول عدم الانحياز ، تكفل لنا ولغيرنا من الأعضاء دون لبس أو غموض ، الحق التام في الاستعداد الكامل للدفاع عن النفس في وقت المحـن والتعـرض للعدوان والغزو أو الاحتلال أو ضد أى طامع أجنبي ضد سيادة بلادنا وأرضنا ، أو ضد أمـن وسلامة شعبنا .

ثالثا ، ان السودان ظل وسيظل يدعو للتمسك بالقانون والمبادئ والمواثيق الدوليـة في التعامل بين الدول والشعوب ، والى ضرورة اتباع سياسات التعاون وحسن الجوار بيـن الدول وبالذات بين الدول الافريقية ودول العالم الثالث التي تعاني من الفقر والتخلـف ، وتحتاج للتعليم والصحة التراكتورات والحاصدات الزراعية أكثر من ترسانات الأسلحة الحديثـة والمتطورة التي أخذت تفد اليها وبكميات تفوق حاجتها للدفاع عن النفس ، كما هو الحال فـي ليبيا بالذات . اننا نتمسك بهذه المبادئ السامية ، ليس كشعارات تستخدم عند اللزوم ومـن

أجل التضليل والخداع ، كما تفعل بعض الدول ، وانما في واقعنا المعاش مع جيراننا وغير جيراننا من الدول والشعوب الصديقة التي نحرص على التعامل والتعاون معها في مختلف المجالات لخدمة مصالحنا المشتركة . ولعل سجل علاقاتنا الطيبة والمتطورة مع كل جيراننا ، ما عدا ليبيا ، يكفي كدليل مادي قاطع على ما أقول . ونأمل أن تجد فيه ليبيا القدوة الحسنة لكي تعمد هي الأخرى لاحترام القوانين والمبادئ والمواثيق الدولية قولا وعملا ، والابتعاد عن مخططات الغدر والعدوان ، والتدخل في الشؤون الداخلية للدول والشعوب الأخرى . وعندما يتم ذلك ستنعم كل شعوبنا ، بما في ذلك شعب ليبيا الشقيق ، بالأمن والسلام والاستقرار والتقدم .

السيد ليخنستاين (الولايات المتحدة الامريكية) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) :
خلال اصغائي الى ممثل ليبيا والى اولئك الذين انضموا اليه في المحاولة غير المعقولة لتبرير العدوان الليبي ضد تشاد وذلك عن طريق صرف النظر الى الادعاء بتدخل حكومة بلدي في شؤون لا تهمها تذكرت حكاية تتم روايتها احيانا كثيرة وتتعلق بالغلام الذي ، بعد أن قتل أمه وقتل اباه ، طلب رحمة المحكمة لأنه يتيم .

ان حالة ليبيا واعدقائها قد يتناولها أعضاء هذا المجلس بقدر أكبر من العطف لو حضروا جلسة هذا المجلس دون أن تكون ايديهم ملطخة بالدماء .

وأود أن اتقدم بتعقيبات قليلة على بعض الملاحظات المحددة التي سمعناها خلال مناقشة هذا اليوم .

لقد خامرني شعور قوي بالاهانة بسبب ملاحظة ممثل افغانستان . فعندما انتهكت الولايات المتحدة حرمة مياه ليبيا وفضائها الجوي ، وهو الأمر الذي لم نقم به - وحسب معرفتي ، حتى الاتحاد السوفياتي لا ينضم الى العقيد القذافي في تفسيره الواسع لمفهوم الحيز الاقليمي - فاننا لم نسقط طائرة واحدة من الطائرات التي زودها الاتحاد السوفياتي للقذافي . اننا اسقطنا طائرتين .

وتكلم الممثل الكوبي بلهجة مؤثرة ، ومن الواضح انه اعتمد في كلامه على تجربته الشخصية الغنية والمتنوعة ، عن تعرّض البلدان الصغيرة للتهديد . وظننت في البداية انه لعله كان يتكلم عن تشاد ، أو عن السلفادور . ولكنني اتفق مع ممثل كوبا . ثمة حقا تشابه بين موقف بلدى في امريكا الوسطى وموقف بلدى اليوم في الجزء الشمالي من افريقيا . والولايات المتحدة مستعدة دائما لأن تستعمل مواردها المالية والاقتصادية والتقنية والعسكرية عندما تستلزم الحالة ذلك ، وتحتفظ بحقها في القيام بذلك في الحالات التي تتعرض فيها الحكومات المستقلة للتهديد من جانب جيرانها بأمر من دول بعيدة تعزيزا لمصالحها في التوسع الاستعمارى .

لقد رأى ممثل بولندا مواقف متشابهة في هذه الحالة بين المشكلة التي واجهها هذا المجلس في شباط/فبراير والمشكلة التي يواجهها اليوم .

وانني أضم صوتي الى صوت صديقي ، سفير السودان ، الذي أكد انه هناك بالفعل أوجه شبه بدرجة كبيرة بين هاتين المشكلتين . وفي شباط/فبراير ، تم احباط مؤامرة ليبيا للاطاحة بحكومة السودان . واليوم فانها ترتكب عدوانا على جار آخر ، على تشاد . واذا كان ما يسمى بتدخل أصدقاء تشاد يلبي حاجاتها ، فانه من الجائز اذن أن يتم مرة أخرى احباط العدوان الليبي والمغامرة الليبية والاحتقار الليبي لميثاق الأمم المتحدة .

وأخيرا ، أود أن أتوجه بكلمة لزميلي وجاري الممثل الدائم لغيانا . فقد أدلى ببيان رائع . وهو بيان يتعين على الجميع هنا الموافقة عليه . وان وفد بلادي وحكومة بلادي يوافقان عليه . واننا نرغب في حسم خلافاتنا عن طريق المنطق والمصالحة والتفاهم المتبادل . وكنا سنحقق ذلك لو لم يحضر البعض الى هذه الطاولة ويداه ملطختان بالدماء وله أطماع ضد جيرانه لا يمكن أن يتحملها هذا المجتمع أو هذه الهيئة أو حكومة بلادي .

ان الولايات المتحدة سوف تنضم الى جميع الذين يحضرون الى هذا المحفل والى جميع محافل المصالحة الأخرى بأيد نظيفة وقلوب طاهرة ونقية ودون مواجهات أو تدخلات أو تهديدات . ولكن لابد لهذا الموقف أن يتوفر لدى الطرفين حتى يكتب لمناشدة سفير غيانا النجاح .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : لقد طلب ممثل الجماهيرية العربية الليبية الكلمة ممارسة لحق الرد . وأعطيه الكلمة الآن .

السيد الدباشي (الجماهيرية العربية الليبية) : أريد في البداية ان أعبر عن سعادتي للحصول على حق الرد . وسأحصر كلامي في نقاط محددة ومختصرة . أود في البداية أن أشير الى ما ذكره شقيقي ممثل السودان الشقيق وانني أعرب انه كان محرجا جدا لانه كان الممثل الوحيد الذي يأتي الى هذا المجلس ليدافع عن الولايات المتحدة الامريكية . وهو لا شك في انه مرغم على ذلك لانه يرد الجميل للحكومة الامريكية التي تعمل بجميع الوسائل على

الحفاظ على النظام السوداني . هذه الحكومة التي أوهمت النظام في السودان أكثر من مرة بأنه مهدد من قبل ليبيا لتحرك قواتها وترسانتها العسكرية باتجاه المنطقة ، أو بالاحرى الى أراضي السودان . ولقد عملت ذلك باستمرار لتتمكن من ارسال قواتها الى السودان ووضعه تحت الهيمنة الامريكية . وللأسف الشديد ، فقد انطلت هذه الخديعة على النظام السوداني لانه يعرف بأنه غير محبوب من قبل الشعب السوداني وانه مهدد في الداخل . ولكن ما هي نتيجة ذلك ؟ ان نتيجة انطلاء هذه الخدعة هي تواجد اعداد كبيرة من القوات الامريكية والطائرات الامريكية في السودان . وهناك أيضا ١٢٠٠٠ جندي مصري موجودون في الخرطوم خصيصا لحماية النظام السوداني وضمان استمراره في تأييد السياسة الامريكية في المنطقة العربية ، وخاصة اتفاقات كامب ديفيد .

ان الكل يعرف بأن ما يهدد السودان ليس من الخارج ، بل هو سياسة حكومته الرعناء ، التي جعلت السودان في وضع اقتصادي صعب جدا . ويمكن هنا للمتتبع لما تكتبه الصحافة الامريكية ان يدرك تماما الوضع في السودان وحقيقته . وقد حاولت الجماهيرية العربية الليبية من جانبها مساعدة شعب السودان الشقيق في تلافي ذلك الوضع الاقتصادي المتدهور ، وقدمت عدة مشاريع ، من بينها انشاء شركة زراعية مشتركة وأعتقد ان رأسمالها يفوق جميع المساعدات الامريكية السنوية التي تقدم الى السودان . غير ان مؤامرات امريكا وايحاءاتها حالت دون التعاون الاقتصادي المثمر بين الشعبين في السودان وليبيا .

أما فيما يتعلق بالمزاعم التي أوردها ممثل السودان بشأن الوضع في تشاد فانني أعتقد انها منفية ولا تحتاج الى رد ، وان ما ورد في بياناتنا السابقة بشأنها فيه الكفاية . اما فيما يتعلق بالمزاعم بشأن علاقات الجماهيرية العربية الليبية بالشعب الفلسطيني ومنظمة التحرير الفلسطينية ، فاننا نعرف ان هذا هو ما تريده امريكا وقد ورد على لسان ممثل السودان . ولن اسمح لنفسي من منطلق قومي أن أرد عليه .

اسمحوا لي أيضا أن أشير الى ما ذكره منذ قليل مندوب الولايات المتحدة الأمريكية . لقد حاول أن يقول بأنه لا توجد تهديدات أمريكية لليبيا . والأدلة واضحة على ذلك وقد أوردنا في بياننا أمام هذا المجلس تفاصيل تلك التهديدات منذ سنة ١٩٧٢ ، ولا أرى داعيا لأن أردد ها من جديد . وكل ما أريد أن أؤكد عليه هو أن بعض تلك الأعمال قد صدرت بها بيانات من حركة عدم الانحياز عبّرت فيها عن ادانتها وقلقها العميق .

وأشير هنا الى البيان الصادر عن مكتب التنسيق لدول عدم الانحياز في شهر آب/أغسطس ١٩٨١ والبيان الصادر عن اجتماع مكتب التنسيق لدول حركة عدم الانحياز في مانغوا بنيكاراغوا وكذلك البيان الصادر عن وزراء خارجية دول حركة عدم الانحياز هنا في نيويورك خلال الدورة العادية للجمعية العامة في السنة الماضية .

أريد أن أشير أيضا الى الطريقة التي تحدث بها ممثل الولايات المتحدة منذ قليل ومدى الغرور والفخر الذى يتحدث به وهو يصر على أن بلاده أسقطت طائرتين ليبيتين وليس طائرة واحدة وكأن ليبيا هي احدى الدول العظمى في هذا العالم وكأن أعضاء هذا المجلس لا يعرفون أن سكان ليبيا لا يتجاوز عددهم ثلث سكان مدينة نيويورك .

لا أريد أن أدخل في حديث أكثر من ذلك .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : طلب ممثل كوبا الكلام ممارسة لحقه في الرد . وأدعوه لأن يشغل مقعدا على طاولة المجلس وأن يدلي ببيانه .

السيد غارسيا أتوربي (كوبا) (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : أشكركم ، سيدى الرئيس ، لسماحكم لي بالكلام مرة أخرى مع انني كنت لا أعتزم القيام بذلك . ولكن كلمات ممثل الولايات المتحدة قد أرغمتني على أن أفعل ذلك .

ان الممثل المشار اليه قد أشار الى بياننا قائلا بأن كوبا كانت تتحدث من واقع خبرتها الثرية والمتنوعة كبلد صغير تعرّض للعدوان . ومن الحقيقي ان لكوبا خبرة ثرية ومتنوعة حيث أنها كانت هدفا للعديد من أعمال العدوان المتنوعة التي انبثقت من الولايات المتحدة الأمريكية وهي أعمال عدوانية في صورة غزو ، كما حدث في خليج الخنازير ونتائج

هذا الغزو معروفة جيدا ، ومحاولات اغتيال زعمائنا والاعتداء الاقتصادى وأنواع العدوان الأخرى التي لم يقم بتنفيذها أى بلد آخر سوى الولايات المتحدة الأمريكية .

ان ممثل ذلك البلد قد أشار في بيانه الى الكلمات التي قلناها هنا وهي ان بلاده كانت دائما على استعداد لأن تضع مواردها الانسانية والاقتصادية في تلك المناطق من العالم حيث تعتقد انها ضرورية ، كما تكلم بطريقة متعجرفة فيما يتعلق بالاعتراف بالقانون الدولي وانتحل - كما دأبت هذه الدولة أن تنتحل لنفسها - دور رجل الشرطة ضد رغبات وقرارات الشعوب .

وأعتقد ان ذلك مثال آخر على السياسة الامبريالية للتدخل التي تضطلع بها الحكومة الحالية للولايات المتحدة الأمريكية . وهي ليست سياسة جديدة فقد تم استخدامها بالفعل وكانت دائما بمثابة فشل لحكومة الولايات المتحدة الأمريكية في علاقاتها مع شعوب العالم ، ألا وهي سياسة "العصا الغليظة" للتدخل .

وأعتقد ان أحسن وصف موجز لهذه السياسة ورد في كلمة اللواء "بتلر" في فيلادلفيا في عام ١٩٣٣ في الاحتفال بيوم الهدنة كما يلي :

" لقد قضيت ٣٣ عاما وأربعة شهور في الخدمة العسكرية بوصفي عضوا في أفضل قطاع من الخدمة العسكرية في بلادى وهو مشاة الأسطول . وقد تدرجت في رتب عديدة من رتبة الملازم الى رتبة اللواء - وخلال هذه الفترة قضيت الجزء الأكبر من خدمتي في وحدة الصاعقة في خدمة كبار رجال الأعمال والبنوك في "وول ستريت". وقصارى القول انني كنت أقوم بالابتزاز كأداة للرأسمالية . وفي ذلك الوقت كنت أشك انني كنت جزءا من مؤامرة كبيرة ولكنني الآن واثق من ذلك . وكأى فرد من أفراد الجيش فانني لم أكن قادرا على ادراك ذلك حتى تركت الخدمة . ان قدراتي العقلية لم تفهم ذلك بينما كنت أطيع الأوامر الصادرة من المستويات الأعلى . وهذا أمر نمطي بالنسبة لأى فرد في الخدمة العسكرية .

" لقد أرسلت الى المكسيك - وأساسا الى تامبيكو - وكانت مرتعا آمنا للمصالح البترولية الأمريكية في سنة ١٩١٤ ، وقد ساعدت في جعل كوبا وهايتي أماكن ملائمة حتى يقوم ممثلو "ناشونال سيتي بانك" بالذهاب هناك وتحصيل

أرباحهم . وقد ساعدت على قيام انقلابات عسكرية في نصف دزينة من جمهوريات أمريكا الوسطى لصالح وول ستريت .

" ان قائمة الجرائم طويلة . لقد ساعدت على تنظيف نيكاراغوا من سنة ١٩٠٩ حتى سنة ١٩١٢ لصالح المصرف الدولي بـ " براون براذرس " . وقد ذهبت الى الجمهورية الدومينيكية في سنة ١٩١٦ خدمة للمصالح الأمريكية في قطاع السكر . وفي ١٩٢٧ ذهبت الى الصين وساعدت شركة " ستاندرد أويل " لكي ترسخ أقدامها هناك دون مضايقات .

" وخلال هذه الأعوام - كما يقول رجال الأعمال وراء الكواليس - كانت هناك أرباحا طائلة ، وقد منحت الكثير من مراتب الشرف والميداليات والترقيات : وقد تلقيت ميداليتي شرف من الكونغرس كما تلقيت ١٦ وساما حربيا .

" وعندما أتطلع الى كل ما حدث أعتقد انه بامكاني أن أعطي بعض الأفكار الى "آل كابوني " . ان أقصى ما يستطيع أن يقوم به آل كابوني هو العمل في ثلاث مناطق بينما كنت أنا أقوم بالعمل في ثلاث قارات " .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : طلب ممثل السودان الكلام ممارسة لحق الرد . وأدعوه لكي يشغل مكانا على طاولة المجلس وأن يدلي ببيانه .

السيد الفكي (السودان): سيدى الرئيس، انني اتفق تماما مع الأخ الشقيق ممثل ليبيا في أنني كنت في غاية الحرج، بل والألم، وأنا أخاطب هذا المجلس مرتين خلال يومين ولسبب واحد، وهو سياسات العدوان والتدخل واستخدام القوة التي تقوم بها دولة، وللأسف، عربية افريقية شقيقة. هذا أمر مؤسف حقا ويدعو للحرج والألم. وآمل مخلصا ألا يتكرر.

تحدث ممثل ليبيا عن النظام في السودان بأنه لا يحظى بتأييد شعب السودان. وكأنني به يريد أن يؤكد لهذا المجلس، مرة أخرى، على مدى اصرار المسؤولين في ليبيا، وممثل ليبيا، على تنصيب أنفسهم حكاما على مصائر الشعوب، وشرعية حكوماتها. وهي عين القضية التي يبحثها المجلس الموقر هذه الأيام من عدوان وتدخل في شؤون تشاد الداخلية بدعوى عدم شرعية النظام القائم في تشاد.

وتحدث ممثل ليبيا أيضا عن مشاكل السودان الاقتصادية. نحن بالتأكيد لنا مشاكل اقتصادية ولا نخفيها. وشأننا في ذلك شأن كل دول العالم الثالث.

أما ما زعمه الأخ ممثل ليبيا من أن بلاده قدمت للسودان مساعدات اقتصادية فأود أن أؤكد له، وأنا ملمّ الماما تاما ولا أعتقد، كما يعتقد هو، ان السودان مدين لليبيا بأى شيء اطلاقا. ولعله يذكر أن القرض الوحيد الذى تقدمت به ليبيا للسودان، أيام كانت تربطنا علاقات طيبة، طلبت ليبيا رده فورا من السودان. وقد جمعه شعب السودان بكامله، تبرع به شعب السودان بذاته ولم يسمح للحكومة بدفعه، وسمي في السودان، وللآن يتكرر في السودان، باسم مال الكرامة. والأخ ممثل ليبيا يدرك ذلك جيدا.

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية): أدعو ممثل جمهورية ايران الاسلامية الذى طلب الكلمة لممارسة حق الرد، الى شغل مقعد على طاولة المجلس.

السيد رجائي خراساني (جمهورية ايران الاسلامية) (ترجمة شفوية عن الانكليزية): أشكركم شكرا جزيلا، سيدى الرئيس، للسماح لي بأخذ الكلمة مرة أخرى.

من المرجح أن ممارسة حق الرد في هذا المساء ليست بالأمر المناسب لأن الجميـــع متعبون . ولكنني أردت فقط أن أوجه انتباه المجلس الى أن النتيجة التي خلص اليها بالنسبة الى اعتراف وفد بلادى بشرعية حكومة تشاد قد لا تكون مطابقة تماما لما عنيته . وأعتقد أنني كنت طوال بياني متمسكا بالحفاظ على عدم اعتزامي أبدا مجادلة فكرة شرعية هذا النظام أو ذاك . لانني ظننت أن هذه المسألة مسألة ثانوية ، وان المسألة الرئيسية كانت شيئا ذا أهمية وصلة أكبر . ولكنني لم أسلم بشرعية النظام الحالي في تشاد .

وهناك جزء من بياني أود أن أعيد قراءته كما يلي :

" وفي حالة تشاد فان الولايات المتحدة نجحت في استخدام قوات تابعـــة لأنظمة " شرعية " أخرى لانقاذ النظام " الشرعي " في تشاد . . . "

والذين استمعوا الى القائي لهذه الجملة ، وليس الى الترجمة الشفوية ، يمكنهم أن يفهمـــوا أنني نطقت صيغة النعت " الشرعية " في المرتين باعتبارها داخل علامات اقتباس ، وقصدت بهـا ما تسمى شرعية أو ما يزعم أنها شرعية . وانني افترض انه خلال الترجمة الشفوية لم يتم تقديـــم النبرة بدقة كافية .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : أعتقد أن ممثل الجماهيرية العربيـــة الليبية يود أخذ الكلمة مرة أخرى لممارسة حق الرد ، وأعطيه الكلمة الآن .

السيد الدباشي (الجماهيرية العربية الليبية) : شكرا سيدى الرئيس لاعطائي الكلمة لي للمرة الثانية . وسأكون مختصرا جدا .

أود فقط أن أصحح زميلي ممثل السودان الشقيق بأنني لم أقل بأن السودان مديـــن لليبيا . لقد قلت بأن ليبيا حاولت أن تساعد السودان الشقيق للخروج من وضعه الاقتصـــادى المتردى ، غير أن مؤامرات امريكا وايحاءاتها حالت دون التعاون الاقتصادى المثمر بين السودان وليبيا . هذا ما قلته . وبما أن شقيقي ممثل السودان قد ذكر القرض الذى قدمته ليبيا للسودان ، فلا شك أن هذا يؤيد ما قلته ويؤكد حسن نوايا الجماهيرية العربية الليبية .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : ليس هناك متكلمون آخرون. ومن ثم فان الجلسة التالية لمجلس الأمن للنظر في هذا البند من جدول الأعمال سوف تقرر في وقت لاحق .

رفعت الجلسة الساعة ١٩/٣٠